Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى السجن كان يقضى عقوبة مدتها ٧ سنوات، بتهمة تخدير بعض السواح الفرنسيين وسرقة متعلقاتهم. وكان قد تعرف عليهم فى الشارع. كانوا يسألون عن مكان معين ولم يكن فى الشارع من يجيد الفرنسية ليدلهم على المكان الذى يقصدونه وساقتهم الأقدار فى طريق روبير ، فخاطبهم بلغة فرنسية سليمة ثم تطوع لإرشادهم إلى المكان المطلوب وزعم لهم أنه فرنسى يقيم فى مصر، وأنه مضطهد لأنه ماركسى ويقود تنظيما شيوعيا من بعض الأجانب والمصريين ونال روبير إعجاب الفرنسيين وثقتهم وأعطاهم رقم تليفونه وطلب منهم زيارته فى المنزل وقاموا بزيارته وقام هو برد الزيارة لهم وأصبح روبير يظهر معهم فى الملاهى وفى حى الحسين. وليلة سفرهم إلى الخارج دعاهم إلى منزله حيث أنه قريب من المطار، وذهب معهم إلى اللوكاندة وحمل أمتعتهم فى سيارة زعم لهم أنها مخصصة له من الحزب الشيوعى، وكان الفرنسيون حريصين على زيارة المنزل وقضاء الليل فيه، عندما وعدهم روبير بأن يجمعهم ببعض الشيوعيين من أعضاء تنظيمه واختار اثنين من زملاء المهنة والسجن: شلاضم وقشاط وكان روبير يوجه أسئلة ليس لها معنى لمساعديه فيجيبون أى إجابات، ويقوم روبير بترجمتها للفرنسيين وكان وجه قشاط يحمل مائة ندبة من أثر ضرب من زملائه بالأمواس والمطاوى قرن الغزال. ولكن روبير وصف هذه الندب بأنها أثر من آثار تعذيب البوليس لزملائه المناضلين فى السجون!! وبعد أن سهروا وسكروا ونام الفرنسيون ليكتشفوا فى الصباح أنهم كانوا ضحية حرامى ذكى فقد اختفى روبير ورفاقه بعد أن حملوا معهم كل شىء حرص روبير على التقرب من العبد لله ولكنى كنت حريصا على أن تكون المسافة بينى وبينه بعيدة وكان أحيانا يطلب بعض السجائر لأن الحوالة لم تصله. وكنت أمنحه علبة السجائر بين الحين والآخر